

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } { أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } { الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ } { مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ }

{ أَحْمَدُ لِلَّهِ } جملة خبرية قصد بها الثناء على الله بمضمونها من أنه تعالى مالك: لجميع الحمد من الخلق أو مستحق

لأن يحمده و(الله) علم على المعبود بحق { رَبِّ الْعَالَمِينَ } أي مالك جميع الخلق من الإنس والجنّ والملائكة

والدواب وغيرهم وكل منها يطلق عليه عالم، يقال: عالم الإنس وعالم الجنّ إلى غير ذلك. وغلب في جمعه بالياء والنون

أولو العلم على غيرهم وهو من العلامة لأنه علامة على موجدته.

{ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ } أي ذي الرحمة وهي إرادة الخير لأهله.

{ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ } أي الجزاء وهو يوم القيامة وخص بالذكر لأنه لا ملك ظاهرا فيه لأحد إلا الله تعالى بدليل { لمن

الملك اليوم لله الواحد القهار } [٤٠ : ١٦] ومن قرأ مالك فمعناه مالك الأمر كله في يوم القيامة: أي هو موصوف

بذلك دائما ك { غافر الذنب } [٤٠ : ٣] فصح وقوعه صفة لمعرفة.

{ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } { أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ } { صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ }

{ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } أي نخصك بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب المعونة على العبادة وغيرها.

{ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ } أي أرشدنا إليه ويبدل منه.

{ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ } بالهداية ويبدل من الذين بصلته { غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ } وهم اليهود { وَلَا }

وغير { الضَّالِّينَ } وهم النصارى ونكتة البدل إفادة أن المهتدين ليسوا يهوداً ولا نصارى والله أعلم بالصواب، وإليه

المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً، وحسبنا الله ونعم الوكيل،

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.